

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس الاول. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا وعن المسلمين خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الاسلام العالم الرباني تقي الدين. احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وذلك في سنة ثمان وتسعين وست مئة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهو جواب - [00:00:25](#)

عظيم النفع جدا فقال السائل ما قولكم في آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من آيات الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان - [00:00:51](#)

بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك من الاحاديث وما طالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى - [00:01:22](#)

فاجاب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهذا هو الواجب - [00:01:43](#)

وعلى جميع الخلق في هذا الباب وغيره. فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. الى صراط العزيز - [00:02:13](#)

وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور - [00:02:33](#)

وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه - [00:03:01](#)

وقد اخبر الله بانه اكمل له ولامته دينهم. واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها فلم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا. وما يجوز عليه وما - [00:03:21](#)

فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبي لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

قد علم امته كل شيء حتى القراءة. وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - [00:04:21](#)

وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن الخطاب قد قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة - [00:04:51](#)

منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقول - [00:05:21](#)

قولوا له بألسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته واشرف المقاصد

والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوهم من في قلبه - [00:05:43](#)

الا يكون بيان هذا قد وقع من الرسول على غاية التمام. ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خيرا امته فمن المحال ان

يكون خيرا امتي وافضل قرونها قصروا في هذا الباب - [00:06:11](#)

ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يألونهم ثم الذين يلونهم

كانوا غير عالمين وغير طائرين في هذا الباب بالحق المبين - [00:06:41](#)

لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او

نهمة في العبادة. يكون البحث - [00:07:07](#)

من هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة لا معرفة كيفية الرب

وصفاته. وليست النفوس الصحيحة الى شيء ان اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية. فكيف يتصور مع

- [00:07:27](#)

صيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في في مجموع عصورهم هذا لا يكاد يقع

في ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا - [00:07:57](#)

والغفلة عن ذكر الله تعالى. فكيف يقع في اولئك واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلبه. فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل

عرف حال القوم. ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفترة - [00:08:19](#)

واضعافها يعرف ذلك من طلبه وتتبعه ولا يجوز ايضا ان يكون بل ولا عرف الله رسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان

طريقة السلف اسلموا وطريقة الخلف اعلم واحكم. فان هؤلاء المبتدعة الذين - [00:08:47](#)

طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حدا حذوهم على طريقة السلف ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير

فقه من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم - [00:09:24](#)

وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عنه حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب

تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة - [00:09:53](#)

السلف وضلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة

الخلف. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من - [00:10:23](#)

فلما اعتقدوا انتفاع الصفات في نفس اللم وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى.

وهي التي يسمونها طريقة السلف. وبين صرف اللفظ لا معان بنوع تكلف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل -

[00:10:53](#)

مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية والسمع حرفوا فيه الكلم عن مواضعه فلما انبنى

امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين الكاذبتين. كانت النتيجة استجهالا - [00:11:24](#)

السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتفطنوا لدقائق العلم

الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة. كيف يكون هؤلاء المتأخرين - [00:11:54](#)

لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين. الذين كثر في باب الدين اضطراب وغلب عن معرفة الله حجابهم واخبر الواقف

على نهايات على نهايات اقدمهم ما انتهى اليه مرامهم. حيث يقول لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين - [00:12:34](#)

تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على دقن او قارعا سن نادم على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من

كتبهم. كقول نهاية اقدام العقول عقالوا اكثر سعي العالمين ضلال - [00:13:04](#)

وحاصل دنيانا انى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج ولا

تروي قليلا ورأيت اقرب الطرق طريق تلقي الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في - [00:13:34](#)

ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي ويقول الاخر منهم لقد خضت البحر الخدم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذين اولي عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمة منه. فالويل لفلان - [00:14:14](#)

وها انا اذا اموت على عقيدة امي انت ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا الموت اصحاب الكلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:14:44](#)

صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه الفتوى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقدم اليه اناس يطلبون الحق من اهل البلدة المعروفة في سوريا بلدة حماة - [00:15:08](#)

فلما سألوه هذا السؤال اجابهم بهذا الجواب الموسع ونقل فيه نقولا كثيرة عن العلماء وكله يدور هؤلاء اثبات الصفات او صفة واحدة وهي صفة العلو وصفة الاستواء وهي التي انكرها المعتزلة - [00:15:35](#)

وتبعهم الاشاعرة وانكرها ايضا ما تريدي والكرامية والكلابية وغيرهم من الفراق استمروا على هذا الانكار طوال القرون من وسط القرن الثالث الى عهد المؤلف والى زماننا هذا فلا يزالون ينكرون صفة العلو لله - [00:16:11](#)

ويدعون ان الله تعالى في كل مكان بذاته ويسمون الذين يثبتون الجهة العلو والاستواء الحشوية يعبر بذلك مفتي عمان الخليلي يسمينا ويسمي مشائخنا الحشوية يحقد على اهل السنة على مشايخنا الشيخ ابن باز - [00:16:53](#)

والشيخ ابن حميد ونحوهم هذه عقيدتهم وكذلك ايضا يوجد في البحرين لكن اكثرهم رافضة على هذه العقيدة انتهاء شديد لمن يثبت صفة العلو لله تعالى يسمونهم مشبهة وممثلة وحشوية ونوابت وغشاء وغشاء - [00:17:27](#)

هكذا يلقبون بها يلقبونها بها لان اثبتنا لله تعالى صفة العلو وصفة الاستواء هو كان يتوسع المؤلف في هذا الكتاب بكلام واضح اجلي وتبعه على ذلك تلازمة له فتبعه الامام الذهبي - [00:18:10](#)

مع انه شافعي ولكن قرأ على شيخ الاسلام وتأثر به والف كتابا له مطبوعا كبيرا اسمه كتاب العلو العلي الغفار وقد حققه واختصره الشيخ الالباني رحمه الله وخرج ادلته لانه كتاب مفيد - [00:18:46](#)

ثم تبعه ايضا ابن القيم والف كتابا واسعا وسماه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية ونقل فيه هذه النقول عن العلماء متقدميهم ومتأخريهم وكذلك نقله الذهبي وهكذا ايضا في كتب المتقدمين - [00:19:24](#)

وان كانت لا تناسب هؤلاء المعطلة ولهذا لما طبع كتاب التوحيد لابن خزيمة غضب كثيرا منهم كالكوثر وصاروا يسمونه كتاب الشرك مع انه يعتمد الدالة والاحاديث وكذلك كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد - [00:20:04](#)

اذا طبع ايضا في نصر في حياة الكوثري فغضب من طبعه واستاء لذلك لانه يخالف مشربه هكذا وكذلك الكتب المتقدمين التي طبعت بعد موت الكوثري كتاب الشريعة للاجر واسع وكتاب الابانة - [00:20:39](#)

عن ابن بطة وكتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة الالكائي والكتب المختصرة السنة للبرهاري والسنة لابن ابي عاصم ورسالة من اصول السنة للامام احمد والرد على الجهمية للدارمي ورد على المرئيس ايضا للدارمي - [00:21:15](#)

وغيرهم كثير وهؤلاء الذين يخالفون هؤلاء كلهم ليسوا من اهل السنة ويجعلنا مشبهة ورأيت كلاما لبعض الاباضيين يطعن فيه في ابن بطة صاحب الامانة الكبرى والابانة الصغرى ويدعي انه مشبه وانه مجسم ونحو ذلك - [00:21:52](#)

ولا شك ان من اعاد اهل الحق فلا بد ان يطعن فيهم ولا بد ان يكذبهم وينسبهم الى الضلال حتى لا يرد عليه كلامهم ما بقي الا طعنهم في الاحاديث النبوية - [00:22:27](#)

فلما لم تناسبهم ردوها وسموها اخبار احاد وطبع لاحد الاباضيين كتاب فسماه السيف الحاد في الرد على من احتج باخبار الاحاد وجعل كتاب الصحيحين كلها وسرد صفحتين في اسماء الذين طعنوا في البخاري - [00:22:54](#)

صحيح البخاري الذي تلقته الامة بالقبول وشهدوا بصحة ما فيه يطعن فيه هذا الاباضي عرف بذلك ان هناك اعداء لهذا الحق هذا السؤال قدم لشيخ الاسلام رحمه الله يقول السائل - [00:23:32](#)

في سنة ست مئة وثمان وتسعين قبل ان يذهب الى الشام الى مصر سبع سنين يقول وجرى بسبب هذا السؤال امور ومحن بسبب هذا الجواب وهو جواب عظيم نافع جدا - [00:24:02](#)

وذلك لانه لما كتبه انكر عليه اهل بلده الذين هم اشاعرة وقاموا وقعدوا ورفعوا بامرهم واحذروه الى السلطان ونظروه وناقشوه وقالوا هذا يخالف العقول وهذا مشبه وهذا وهذا شيخ الاسلام رحمه الله - [00:24:28](#)

كان قويا في المنازعة احضرهم السلطان واجعلوا يناقشونه ناقشوه ولكن تظهر حجته عليهم ولما لم يوافقوه قال لهم السلطان انتم شافعية ولكم مذهبكم وهو حنبلي والمذهب الحنبلي معترف به اتركوه على مذهبه - [00:25:00](#)

فقال شيخ الاسلام معاذ الله ان يكون للامام احمد مذهب في العقيدة يختص به بل ان هذا قول مالك والشافعي ابي حنيفة والثوري والليث ابن سعد وشعبة ونحوها من السلف - [00:25:45](#)

فهل يأتوني بحديث او بنقل عن واحد منهم من هؤلاء الائمة انه قال ان الله بذاته في كل مكان او انه قال ان الله ليس بعرض ولا بجوهر الى اخره - [00:26:07](#)

لا يقدرعون مع ان نقل من مؤلفاتهم ومن كلامهم ما يصدق ما ذهب اليه هكذا يا غلبهم ولما اشتهر امره هو انه تغلب عليهم غيرهم ان ليظهر امره وان يغلب - [00:26:27](#)

الجميع اه تلك المذاهب وكان في مصر كثير من الاشعرية فطلبوا من سلطان مصر ان يأتي به لينظره ركب على البريد من دمشق الى مصر وسارس البريد به سيرا سريعا - [00:27:00](#)

ولما قدم الى مصر احضر عند رئيس القضاة يسمونه قاضي القضاة من الحنفية يقال له ابن مخلوع وتصدى له واحد من الشافعية يقال له ابن عدوان هل جاء ابن عدوان وقال - [00:27:32](#)

اني ادعي ان هذا الحنبلي انه يقول ان الله على العرش بذاته وانه يقول ان الله يتكلم بحرف وصوت فقال له ابن مخلوف ما تقول يا فقيه ابتداء شيخ الاسلام - [00:28:04](#)

بحمد الله والثناء عليه فقطعوا عليه الكلام وقالوا ما جئنا بك لتخطب انما جئنا بك لتحتج فقال من يكون الحكم قاضي القضاة ابن مخلوف اذا قال كيف يحكم علي وهو خصمي - [00:28:30](#)

فغضب لذلك ابن مخلوف وكاننا الى السجن فادخل في السجن وبقي فيه سنتين ونصف وبعد ذلك وفي هذه المدة كانوا يأتونه الزوار ويكتب لهم اجوبة عن اسئلة تعرض لهم وجمعوا كثيرا من اسئلته - [00:29:02](#)

اه ثم له بعد ذلك بالخروج وجرت مناظرة بينه وبين بعض قبيلة او فرقة يقال لهم البطائحية ولما كان لهم قوة اشتكوه فامر ايضا بسجنه والحاصل انه سجن مرارا يمكن ان بقاؤه في السجن - [00:29:35](#)

قدر ست اثنين ولما كان في سنة مئة سبع مئة واثنيتي عشرة رخص له فرجع الى دمشق اقام في مصر سبع سنين كل ذلك دليل على ان هناك اعداء للسنة في كل مكان - [00:30:08](#)

يقول السائل ما قولكم لآيات الصفات صليت على الرحمن على العرش استوى وقوله لما استوى على العرش وقوله قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:30:43](#)

وقوله يضع الجبار قدمه والنار الى غير ذلك من الاحاديث. وما قالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله السائل قصده الحق حيث انه اراد بسط الكلام والتوسع فيه - [00:31:08](#)

واراد قول العلماء في هذه الآيات ولعل ذلك بسبب من ينكرها ويتأولها فاجاب الحمد لله رب العالمين اقتصر على الحنبلة بعد البسملة قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:32](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الى نخرج عن قول الله ولا عن قول رسوله ولا عن قول الصحابة من السابقين من المهاجرين والانصار ولا عن التابع الذين اتبعوهم باحسان ولا عن قول ائمة الهدى - [00:32:01](#)

بعد هؤلاء يعني الائمة الاعلام مثل الفقهاء السبعة بالمدينة الذين نظمهم بعض العلماء بقوله اذا قيل ان اهل العلم سبعة ابحر روايتهم

ليست عن العلم خارجة عبید الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه - [00:32:28](#)

هؤلاء يسمون الفقهاء السبعة في عصر التابعين وكذلك من الصحابة الابدالة الذين اشتهروا ورجع اليهم عبدالله ابن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله ابن ابن عمر وعبدالله بن الزبير هؤلاء ايضا يعرفون بالعبادة التي من صغار الصحابة - [00:33:02](#)

كذلك ائمة الهدى عباد هؤلاء من علماء التابعين الامام الزهري والحسن البصري وابن سيرين وقتادة وكذلك في عهدهم من العلماء الاجلاء الذين يرجع اليهم وكذلك تابع التابعين عالم الشام ابو عمرو الازاعي - [00:33:41](#)

وعالم اصغر عيسى ابن سعد وعالم العراق سفيان ابن الثوري وعالم الحجاز مالك ابن انس في المدينة وسفيان بن عيينة بمكة هؤلاء ائمة الدنيا في زمانهم وكذلك ايضا من بعدهم - [00:34:22](#)

البخاري ومسلم والامام احمد والشافعي وعلى السنن الاربعة الترمذي والنسائي وابن ماجة ومشائخهم ايضا الدارمة اثنان الدارمي ابو سعيد والدارمي عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وكلاهما له مؤلف ابو سعيد - [00:34:55](#)

له الرد على الجهمية والرد على المريسي واما عبد الله فله سننه السنن الدارمي وكذلك فمن بعدهم ان سياًتي يذكره منه وينقل عنه اجمع المسلمون على هدايتهم وعلى درايتهم واعترفوا بفضلهم - [00:35:32](#)

ولم ينزوههم حتى نبذهم الاشاعرة ونحوهم هذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب غيره الواجب الا يخرج عن كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة وكلام الائمة الا يخرج عنه - [00:36:04](#)

لماذا يقول فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودننا الحق فالقرآن فيه الهدى ودين الحق - [00:36:23](#)

والسنة هي الهدى ودين الحق كيف لا يجوز ان يخرج عنهما كلاهما فيه الهدى ودين الحق اه ليخرج الناس من الظلمات الى النور قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - [00:36:43](#)

الى صراط العزيز الحميد وقد حقق الله له ذلك اخرجه من ظلمات الجهل الى نور الايمان وشهد له بانه بعثه داعيا الى السراج منيرا في قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه. وسراجا منيرا - [00:37:10](#)

يعني سراجا مضيئا السراج هو المصباح الذي يكون نوع نوره وضياؤه قويا قد يكون اقوى من هذه الانوار سراجا منيرا امره ان يقول يقول هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:37:39](#)

هكذا امره هذه طريقي وسنتي ادعو الى الله على بصيرة على نور وبرهان ادعو الى الله على بصيرة. ومن اتبعني يدعون الى الله على بصيرة يقول الشيخ فمن المحالف العقلي والدين - [00:38:06](#)

السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل نار الكتاب بالحق ليحكم بين الناس اختلفوا في وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به اه من الكتاب والحكم الحكمة - [00:38:32](#)

يقول هذا النبي صلى الله عليه وسلم هو السراج المنير اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور انزل معه الكتاب القرآن بالحق امر الله واياكم ما بين الناس بقوله تعالى ان تحكم بين الناس بما اراك الله - [00:38:52](#)

فيما اختلفوا فيه امر واسع يرد ما تنازع فيه من اهل دينهم الى ما بعث بهم الكتاب والحكمة في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة ادعو الى الله الى دين الله والى شرع الله - [00:39:19](#)

على بصيرة على نور لقد اخبر الله بانه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا فلا شك - [00:39:46](#)

ان الاسلام كامل ان هذا الدين كامل لا يحتاج الى تكملة لا يحتاج الى ان يأتي هؤلاء المعتزلة ويقولون فان الله ليس بعرض ولا بجوهر ولا فوق ولا تحتى. ولا تهويه جهة وليس على السماء ونحو ذلك - [00:40:16](#)

لو كان هذا من الدين لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لو كان من الدين وسكت عنه ما كان الدين كاملا محال فمع هذا وغيره ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:41](#)

لقد ترك باب الايمان بالله. والعلم بالله ملتبسا مشتبها اذا كانت هذه كلها صفاته هو سراج منير. هو الذي اخرج الناس. هو الذي انزل عليه الكتاب بالحق. هو الذي يحكم بين الناس. هو الذي - [00:41:01](#)

يردون ما تنازع فيه اليه هو الذي يدعو الى الله على بصيرة. هو الذي اكمل الله تعالى له الدين كيف يترك باب الايمان ملتبسا مشتبها لم يتميز لم يميز ما يجب لله اي من الاسماء الحسنى والصفات العلى يترك ذلك حتى يأتي المعتزلة وحتى - [00:41:20](#)

يا هؤلاء الاشعار الاشعرية ونحوهم. ويبينوا للناس دينهم لا يبين الاسماء الحسنى ولا الصفات العلى ولا يبين ما يجوز على الله ولا يبين ما يجوز ما يمتنع على الله هذا يعتبر تقصيرا - [00:41:46](#)

وخلا منه معرفة هذه الامور اسماء الله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبت في القلوب. وحصلت النفوس وادركته العقول لان هذا هو الذي تتركز عليه العقيدة - [00:42:06](#)

فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل الخلق وهم الصحابة بعد النبيين. لم يحكموا هذا الباب الذي هو باب الايمان بالله وان اسمع الى الصفات ما احكموه اعتقادا وقولا لا شك ان هذا تقصير منه - [00:42:34](#)

وانكم اتيتم حتى تبينوا للناس دينهم يقول اعتان بعض اليهود يقولون ليس سلمان رضي الله عنه علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة يعني حتى اداب التخلي يدخل الخلاء وغسل اثر البول واثر الغائط - [00:42:57](#)

قال لقد علمنا كذلك قال صلى الله عليه وسلم اعترفتكم على المهجة البيضاء يا ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك هذا الحديث في السنن في سنن ابن ماجة وغيره - [00:43:21](#)

الا انه ليس فيه لفظ حجة تركتكم على مثل البيضاء يعني على الشريعة على شريعة بيضا ليلها كنهارها انه ما احكم لهم علم العقيدة اذا لم يحكمه فانها ليست ليست بيضاء - [00:43:41](#)

وكذلك الصح عنه صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه قال ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاه عن شر ما ينهاه من شر ما يعلمون - [00:44:04](#)

عليه من واجباته ان يدل امته على كل خير حذرهم عن كل الشر فلا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا هالذرع عنه كذلك يقول ابو ذر رضي الله عنه - [00:44:25](#)

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما يعني ماذا ترك شيئا يتكلم عن الطيور البهائم رأى صلى الله عليه وسلم شاة ينتظر - [00:44:45](#)

فقال اتعلم ما ان الله يعلم ذلك واخبر بانه يقتص للناس بعضهم من بعض حتى يقتص للشاة اي من الشاة القرنى كذلك يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاما - [00:45:09](#)

فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه نسي ومن نسيه. رواه البخاري صلى مرة الصبح على المنبر وجعل يحدثهم عن بدء الخلق - [00:45:31](#)

وعن قصص خلق السماوات والارض وعن الانبياء وسيرهم وعن خلق المخلوقات والسماوات والافلاك استمر يتكلم حتى اذن الظهر فنزل وصلى بهم الظهر ثم رجع الى المنبر واخذ يتكلم يتكلم عن الشرائع وعن المستقبل من الامور وان اشراط الساعة ونحو ذلك - [00:45:52](#)

حتى اذن العصر ثم بعد ذلك نزل وصلى ثم ايضا على المنبر واستعمار ايضا يتكلم بعد الاصل حتى غربت الشمس ذكر كل شيء الى ان ذكر قيام الساعة وما فيها الى ان ذكر دخول اهل الجنة الجنة واهل النار - [00:46:25](#)

النار يقول ومحال مع تعليمه كل شيء لهم به منفعة بالدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم. ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين كيف يعلمهم حتى القراءة وحتى الطيور وحتى - [00:46:55](#)

الامور العادية وحتى التواريخ ويترك تعليمهم العقيدة التي يقولون بالسنتهم ويعتقدون في قلوبهم ان معرفة هذا غاية المعارف لانه يسبب تعظيم الرب تعالى يكون سببا في التعريف بمعرفة الله ومعرفة اسمائه وصفاته ومعرفة كمال قدرته ويكون ذلك ايضا سببا -

عبادته وفي التواضع له وفي الخضوع له وبوصفه بصفات الكمال هذه المعرفة معرفتنا لربنا ومعبودنا اما نقوله بالسنتنا وما نعتقده بقلوبنا معرفته غاية المعارف وعبادة عبادته اشرف المقاصد العبادة به - [00:48:01](#)

هي اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب الوصول الى ما نقوله وما نعتقده ربنا تعالى غاية المطالب اهذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية الدعوة النبوية خلاصتها معرفة الله كل الانبياء يقولون اعبدوا الله - [00:48:34](#)

ما لكم من اله غيره ويقول تعالى ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا غاية دعوة النبوية دعوة الانبياء وزبدة الرسالة اي خلاصة رسالة الرسل فكيف يتوهم من في قلبه ان مسكة من ايمان وحكمة - [00:49:11](#)

الا يكون بيان هذا قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم الى غاية غاية التمام يقول كيف يتصور العاقل ان هذا الباب قد اهمل هو انه قد ترك الم يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:35](#)

ولم يتكلم به بحرف او حتى جاء هؤلاء كيف قالوا ان الله ليس كذا وليس كذا تعالى الله ثم اذا كان قد وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم يتصور ان الصحابة كتموه - [00:49:57](#)

الصحابة خير الامة وعفى القرون كيف يكونون قصروا في هذا الباب اكتسموه ولم يعلموه او زادوا فيه او نقصوا فيه لا شك ان هذا اساءة ظن بالصحابة وخير القرون من المحال ان تكون القرون الفاضلة - [00:50:20](#)

يذكرون الثلاثة القرن الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الذين فضلهم بقوله خير الناس قرنهم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كيف يكونون جاهلين - [00:50:46](#)

غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب باب العقيدة لا يقولون فيه بالحق المبين لا شك ان هذا اساءة ظن بهم ذلك ان يقال ان الصحابة واهل القرون المفضلة الا يعلمون بذلك كله - [00:51:05](#)

لا يعلمونه ولا يعرفونه او يقال انهم يعتقدون نقيض الحق عليه النصوص وخلاف الصدق وكلاهما ممتنع يعني الامر ان اذا قيل انهم جهلة لا يعلمون شيئا يذكرون المفضلة او انهم لا يعتقدون ظاهر الايات - [00:51:34](#)

هذا لا شك انه تنقص لهم ذكر ابن قدامة لمعة الاعتقاد ان احد العلماء احضر بين يدي الواصل وكان عنده المبتدع ابن ابي دؤاد قال يا ابن ابي دؤاد كونك هذا الذي تدعو بان القرآن مخلوق - [00:52:12](#)

هل علمه الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي لم يعلموه قال الم يعلموه قال يا لكع ابن لكع يجهل الرسول والخلفاء شيء وتعلمه انت هل دعوا اليه - [00:52:47](#)

من لم يدعوا السؤال لم يدعوا اليه افلا وسع كما وسعهم فلماذا اه تكلف الناس ان يقولوا القرآن مخلوق الرسول صحابة وما قالوا ذلك اذا قيل انهم الم يعلموا هذا الكون - [00:53:13](#)

الم يعلموا ان الله ليس في السماء وليس على العرش ونحو ذلك فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه - [00:53:36](#)

اكبر مقاصده واعظم مطالبه ولا شك ان الصحابة والتابعين والائمة في قلوبهم حياة ومحبة للعلم ونحن في العبادة فلا بد انهم بحثوا في هذا الباب باب العقيدة. ولا بد انهم سألوا عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:59](#)

فلا بد انهم عرفوا بالحق لان ذلك اكبر المقاصد. واعظم المطالب وهو بيان ما ينبغي اعتقاده بيان ما نقوله بالسنتنا ونعتقده بقلوبنا الى معرفة كيفية تلبية الرب تعالى وكيفية ذاته وكيفية صفاته - [00:54:29](#)

احنا المعرفة هي ما نثبت ما نقوله بالسنتنا ومن اعتقده بقلوبنا ليست النفوس الصحيحة الى شيء اشفق منها الى معرفة هذا الامر النفوس الصحيحة تشفق الى معرفة العقيدة التي تتعلق بصفات الرب تعالى - [00:54:56](#)

اشوق شيء الى معرفة العقيدة. هذا امر معلوم بفطرة الوجدية فطرة الله التي فطر الناس عليها. اه كل من عنده فطرة فان نفسه تشفق الى معرفة ذلك فلا بد انهم قالوا يا رسول الله - [00:55:23](#)

بماذا نصف ربنا وكيف نعرفه ولابد ان ان تلقى معرفة ذلك من السنة. ومن القرآن كيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات الهمة الحرص على هذه المعرفة اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه - [00:55:44](#)

ان تتخلف عنه هذه المسألة معرفتهم لكيفية الرد يعني لصفاته وما يقولونه كيف يتخلف لاولئك السادة الصحابة والتابعون ونحوها في كل عصورهم في ثلاثة قرون هذا لا يقع في قلب ابلد الخلق - [00:56:13](#)

واشدهم اعراضا عن الله البليد هو المغفل الذي الا الا يهتم بشيء اي من المعرفة لا يقع حتى في قلب ابلد الناس. واشدهم اعراضا عن الله. واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله - [00:56:36](#)

لا يقع حتى في البلاء فكيف يقع من اولئك العلماء الاجلاء من الصحابة ونحوهم ثم يقول اما الامر الثاني وهو انهم يعتقدون فيه غير الحق يعتقدون في صفات الله غير الحق - [00:56:58](#)

انه صفة الاستواء وصفة العلو وصفة السمع والبصر واصفة العلم والقدرة وصفة النزول والمجيب ونحو ذلك يعتقدون فيه غير الحق يقولون به فهذا لا يعتقده مسلم ولا اخر عرفه حال القوم - [00:57:27](#)

لا يجوز ان يعتقد ذلك فيهم يقول الكلام في هذا الباب عنهم. اكثر من ان يمكن سطره بهذا الفتوى اضعافها وقد ذكر فيما يأتي بعض الكلام عن الصفات وقد اتكلم على ذلك ايضا - [00:57:52](#)

في كتبه في المجلد اه المجلد الثالث والرابع والخامس والسادس من مجموع الفتاوى رسائل كثيرة وكذلك ايضا في كتبه الكبيرة مثل كتاب السنة وكتابه ونحو ذلك يعرف ذلك من طلبه وتتبعه - [00:58:19](#)

يجد كلامهم واضحا في هذا الباب ولا يجوز ايضا ان يكون الخلفون اعلم من السالفين الذين في القرآن المتأخرة القرن الرابع والخامس الى قرنه لا يجوز ان يكون اعلم من السلف - [00:58:51](#)

كان قد يقوله بعض الاغبياء المغفلين ممن لم يقدر قدر السلف يعني ما عرفهم بل ما قدروا الله حق قدره ولا عرف الله. ولا عرف رسوله المؤمنين به حقيقة المعرفة. المأمور بها - [00:59:13](#)

هذه النقالة نقالة خاطئة يقولون الطريقة السلف اسلم. وطريقة الخلف اعلم واحكم هكذا يرددون هذه المقالة يريدون السلف الصالح القرون انهم لم يتكلموا في الاسماء والصفات واننا نحن الخلف تكلمنا فكنا الاستواء هو الاستيلاء واليد هي القدرة - [00:59:39](#)

والنزول ونزول الامر والمجيب مجيب امره وجاء ربك اجاء امره والكرسي علم الله والعرش ملك الله. ونحو ذلك هؤلاء المبتدعة يفضلنا الخلف على السلف طريقة تهاون على طريقة هؤلاء ما سبب ذلك - [01:00:16](#)

انما اوتوا من حيث ظنوا يعني سبب اتهامهم السلف انهم يعتقدون ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه فلذلك انهم يقرأون الكلمات ولا يدرون ما معناها - [01:00:46](#)

يفوضون ما تدل عليه فلا يؤمنون بهذه الصفات ولا بهذه النصوص التي في القرآن وجعله بمنزلة الاميين الذين من اهل الكتاب قوله تعالى في سورة البقرة ومنهم اميون الا يعلمون الكتاب الا انانيا يعني الا - [01:01:12](#)

تلاوة ثم يقولون طريقة الخلف استخراج معاني النصوص. المصروفة عن حقائقها اه بانواع المجازات والمجازفات وغرائب اللغات حتى لا ترد عليهم يؤولون قوله تعالى امننت من في السماء اي في السماء امره - [01:01:34](#)

لانه لا يعتقدون ان الله في السماء وغير ذلك يصرفونها عن حقائقها بانواع المجاز يعني يستعملون المجاز وغرائب اللغة الانهاض الغريبة اللغوية هذا الظن الفاسد اوجبت تلك المقالة طريقة السلف اسلمت طريقة الخلف اعلم واحكم - [01:02:01](#)

نبد الاسلام وراء الظهر يعني ان الكتاب لا يستفاد منه ولا الحديث لا يستفاد منه كذبوا على طريقة السلف حيث ظنوا انهم كالميامين ان الطريقة انهم يقرأون الايات ولا يتكلمون في معناها - [01:02:30](#)

ويظنون انه ليس لها معنى تدل عليه كذبوا على طريقة السلف وظلوا في طريقه في تصويب طريقة الخلف فجمعوا ابانا الجهل بطريقة السلف اه نقول انكم جاهلون بطريقة السلف وكذلك - [01:02:56](#)

بين الجاهل بطريقة السلف الكذب عليهم. والجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. ثم ذكر السبب فلماذا صوموا طريقة الخلف وظنوا

ان السلف موافقون لهم في نفي الصفات سببه اعتقادهم انه ليس - [01:03:22](#)

لله بنفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص في بعض النسخ ليس لله نثبتها ليس لله في نفس الامر صفة دلت على هذه النصوص

للشبهات الفاسدة التي شاركوها بها اخوانهم من الكافرين - [01:03:55](#)

فيقولون الا تدل النصوص على الاستواء ولا تدل على العلو ولا تدل على الوجه واليد اه القدم النفسي ونحو ذلك اليس لله صفات ليس

لله قدرتنا ليس له ولا ينزل ولا يجيء يوم القيامة - [01:04:25](#)

ليس الله تعالى قادرا على ان يعلم الامور المستقبلية ونحو ذلك عندهم انه ليس لله في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص ما

سبب ذلك الشبهات الفاسدة التي شاركوا يا اخوانهم من الكافرين - [01:04:52](#)

تلك الشبهات قد ناقشها العلماء شبهة يظنون انها عقلية ولكنها وهمية وقد توسعوا فيها بمؤلفاتهم اذا قرأت مثلا تفسير الرازي عند اية

الاستواء في سورة الاعراف تعجبت من كثرة المشكلات - [01:05:18](#)

التي اريدها على هذه الاية اه افكار لا حقيقة لها لما نفس الامر انه ليس لله صفات لا يوصف بان له ادوية لا يدرون له ذلك وكان مع

ذلك لابد للنصوص من معنى - [01:05:49](#)

يعني يقع له ويبقى وجه ربك قوله لما خلقت بيدي وقوله ولتصنع على عيني فلا بد لها من معنى ولا بد لها من مهمل مترددين فمنهم

من يقول اه نؤمن باللفظ ونفوذ اللعنة - [01:06:18](#)

الطريقة المفوضة يدعون ان هذه طريقة السلف تفويض المعاني وعدم الايمان بان لها مدلول هذا امر يقولون انه طريقة السلف او

صرف اللفظ الى معان بعيدة اني اتكلت يصرفونها عن مدلولها - [01:06:44](#)

هذا يسمونه طريقة الخلف فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع نقول عقولكم التي اوقعتمكم في هذا انها عقول

فاسدة ويدل على ذلك كثرة اضطرابهم ثم كفرتم بالسمع - [01:07:16](#)

اية الاحاديث كفرتم بالسمع يعني بالدلة فان النفع انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنها بينات وهي في الحقيقة شبهات هذا النفي

اليس لله ثمن ولا بصر ولا يد ولا عين - [01:07:48](#)

ما دليلكم العقل اعتمدوا على امور عقليات يظنون انها بينات وقواطع وهي في الحقيقة شبهات ثم تسلطوا على السمع الذي هو الايات

والاحاديث تهربوا به الكلمة عن مواضعه تهريفا يبطلون به دلالته - [01:08:16](#)

من بنى امرهم على هاتين المقدمتين يعني التي يعتمد فيها على العقليات وعلى تأويل السمعيات امور عقلية ظنها بينات آآ شبهات

اعتمدوا فيها ثم السمع عن مواضعه هاتان مقدمتان كفريتان كاذبتان - [01:08:43](#)

ماذا كانت النتيجة انهم استجهلوا السابقين الاولين قالوا انهم جهلا ونحن اعلم منهم وقالوا انهم بلهاء وصفوهم بالبلاهة وبالجهل

وقالوا انهم اميون ونحن اعلم منهم حيث انا فكرنا وحيث انا حرفنا - [01:09:18](#)

بمنزلة الصالحين من العامة يدعون ان السلف ما تبحروا في حقائق العلم بالله ولا وصلوا الى هذه الحقائق. ولا تبطنوا لدقائق العلم

الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله - [01:09:48](#)

يقول ثم هذا القول اذا تدبره الانسان العاقل وجده في غاية الفساد وفي غاية الجهالة وفي غاية الضلالة الذي هو اتهام السلف بانهم

مفوضة وانه لا يعتقدون اثبات الصفات فكيف يكون هؤلاء المتأخرون - [01:10:11](#)

افضل من المتقدمين الذين هم سلف الامة وائمتها من هم الخلف الاشارة بالخلف هم المتكلمون ظرب من المتكلمين كثر في ذباب

الدين اضطرابهم اه اضطربوا في باب العقيدة عن معرفة الله حجابهم - [01:10:38](#)

الحجاب الذي ستره وحال بينه وبين المعرفة واخبر الواقف على نهايات اقدامهم بمنتهاى اليه مرامهم الذي وقف على نهاية اقدامهم

حيث يقول المعاهد كلها وسيارة الطرف بين تلك المعالم فعلا ارى الا واضعا كافة حائرا على ذقن او قارنا سن الادمي - [01:11:11](#)

ذكر هذا عن الشهر الثاني صاحب الملل والنحل ذكر الملل والنهر ولكن في علم الكلام فيقول انه طاف المعاهد كلها يعني العلوم وانه

سير طرفه بين تلك المعالم يقول فما رأيتمهم - [01:11:51](#)

الا متهيراً قد قبض لحيته متهياً يعني على لحيته الذكر اسم لاسفل الوجه وان لم يكن فيه شعر او قارناً سنا نادم بمعنى انه يتوسع وتبهر في العلوم ثم ندم - [01:12:20](#)

واقروا على انفسهم بما قالوه متمثلين او منشئين هذا الشعر ذكره الرازي صاحب التفسير الكبير وصاحب تأسيس التقديس اما انه منشأ له او متمثلاً به ذكره بما في بعض مؤلفاته التي صنفها - [01:12:48](#)

يقول نهاية اقدام العقول اقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا واصل دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا. سوى ان جمعنا فيه قيل وقال لقد تأملت الطرق الفلسفية لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية - [01:13:18](#)

كما رأيت ولا تروي غليلاً. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي. ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. ومن جاء ولا يحيطون به علماً. ومن جرب مثل تجربتي - [01:13:52](#) من عرف مثل معرفتي هذا هو الفخر الرازي ونقول ليتته ولكنه اضل كثيراً كتابه الذي سماه التأسيس تأسيس التقديس الكون بعقيدتهم التي هي نفي الصفات وقد رد عليه شيخ الاسلام - [01:14:19](#)

في كتاب مطبوع سمي نقض التأسيس توسع فيه كذلك ايضاً كتابه هذا التفسير الكبير الذي هو من اوسع التفاسير حتى قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير ويسميه بعضهم - [01:14:54](#)

التفسير وان كان فيه فوائد نقول علمية ولكنه في باب العقيدة يتأول الصفات على طريقة الاشاعرة اعترف على نفسه بهذا ان نهاية اقدام الاكل ان تقدمها انها تعقل كأنها معقولة - [01:15:21](#)

الاقال هو الذي يؤكل به البعير واكثر سعي العالمين ضلال اكثر ما نسعى له فانه ظلام وارواحنا في وحشة من جسوننا ارواحنا وقلوبنا في وحشة من اجسامنا تحاصر دنيانا اذى وابال - [01:15:47](#)

اصل بهدنا وحاصل علومنا اذى ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا مع انهم اه بحثوا اه قرونا متطاولة سوى ان جمعنا فيه قيل وقال الذي لا فائدة فيه تأملت طرق الكلامية التي هي طريقة المتكلمين - [01:16:07](#)

والمناهج الفلسفية التي هي طريقة الهلاسفة كما رأيتها تشفي لي لا ولا تروي غليلاً يعني مريضة ولا تروي قليلاً يعني شديد الرمي ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن انا نقف على طريقة القرآن - [01:16:33](#)

ثم مثل الاثبات الرحمن على العرش استوى اثبات الى ان يصعد الكلم الطيب باثبات واقرأ في النفي اليس كمثله شيء فيه نفي ان يكون لله مثل ولا يحيطون به علماً - [01:17:01](#)

ان يكون احدا يحيط بعلم الله ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انا اقول كأنه تراجع في هذا ما كانه ولا ان ذلك كان في اخر حياته ومنهم ايضاً - [01:17:22](#)

الغزالي يا صاحب الاحياء وغيره فانه ايضاً بحث بالفلسفة وله كتاب في الرد عليهم اسمه تهاوت الفلاسفة وله كتاب المصطفى المستشفى ابيه مقدمة في الكلام وكتابه الاحياء مفيد الا ان في - [01:17:45](#)

شيء كثيراً من طرق الفلسفة وفيه ايضاً كثيراً من الاحاديث الموضوعة ويقول الاخر منهم فلقد خص البهر الخضم يعني البهر العميق وتركت اهل الاسلام وعلومهم القرآن والسنة وخضت في الذي نهوني انا - [01:18:13](#)

يعني في علوم الكلام والان ان لم يتداركني ربي برحمة منه الويل لفلان وها انا اموت على عقيدة امي هذا القائل فهو امام امام الحرمين ويسمى الجويني يعرف بالجويني في بعض الروايات - [01:18:42](#)

ان لم يتداركني ربي برحمة منه هل ويل لابن جويني وفي رواية وها انذا اموت على عقيدة عجائز نيسابور لانه من اهل نيسابوه هكذا كانت نهايته من الحيرة الغزالي ان ندم في اخر حياته - [01:19:09](#)

فلما حضره الموت استدعى صحيح البخاري ووضعه على صدره كأنه يقول اني فرطت لن ارجع الى الكتب الحديثة. الكتب الحديثة ويقول الاخر منهم اكثر الناس لا شك ان عند الموت - [01:19:41](#)

اصحاب الكلام يعني انهم يشكون عند الموت يكون نهاية ام الشك ذكر ان واحدا منهم الى ما كان قريب الموت دخل عليه بعض العامة اذا قال ماذا تعتقد تفعل اؤمن بالله وباسمائه وبصفاته - [01:20:04](#)

واؤمن بما جاء من ذلك بالدليل ادلة السمعية الكتاب والسنة فقال هنيئا لك انت مؤمن بهذا وانت معتقد له قال نعم فقال لكني والله لا ادري ما اعتقد لا ادري ما اعتقد واخذ يكرر ذلك حتى بكى - [01:20:36](#)

هذا لانه لما اكثر الكلام هذه الامور التي تجلب الشك اذا كانت نهايتهم انهم لا يدرون ماذا يعتقدون واخر فلما حضره الموت قال اموت وما عرفت شيئا الا ان الموجود الا ان المعلوم - [01:21:06](#)

يحتاج الى موجد او الممكن يحتاج الى واجب ثم فكر وقال والادب امر ذاتي نموت وما عرفت شيئا واخذ يكرر ذلك فهذه نهايتهم ونقف ها هنا القراءة خرج ان نكمل هذه العقيدة او نقارب ذلك - [01:21:40](#)